

# 01) شرح صحيح مسلم | كتاب الفضائل باب في أسمائه ﷺ | (من الحديث 4532) | أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

ابعد فاسأل الله تعالى ان يرزقنا الفقه في الدين والعلم النافع والتوفيق لما يحب ويرضى ربنا اتنا من لدنك رحمة وهى لنا من امرنا رشدا هذا هو الدرس العاشر في شرح كتاب الفضائل من صحيح مسلم في هذا اليوم الثلاثاء الخامس من شهر صفر من عام الف واربع مئة - 00:00:00

واربعين للهجرة كنا قد وصلنا الى باب في اسمائه صلى الله عليه وسلم وسبق ان ذكرنا ان التبويب من النووي وليس من الامام مسلم اه هذا الباب في بيان كثرة اسماء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:26

وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى وعلى كماله ولذلك نرى كثرة اسماء الله عز وجل وذلك لكمال عظمتة وجلاله وكذلك ايضا اسماء النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة لعظيم شرفه - 00:00:55

وكمالها وايضا حتى العرب آآ اذا اطلقت اسماءه كثيرة على شيء دل ذلك على كماله عندهم. فمثلا الاسد نجد ان الاسد اسماءه كثيرة. وذلك لكمال قوته عند العرب واسماء النبي عليه الصلاة والسلام كثيرة حتى ان ابن عربي المالكي - 00:01:26

بكتابه الاحوزي في شرح الترمذي نقل عن بعضهم آآ ان لله تعالى الف اسم وللنبي صلى الله عليه وسلم الف اسم اه قال المصنف رحمه الله حدثنا زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم بن ابي عمر واللفظ الزهين قال اسحاق خبرا وقال اخراني حدثنا سفيان بن عيين عن الزهري سمع محمد بن جبير - 00:01:59

ومطعم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحق بي الكفر. وانا الحاشي الذي يحشر الناس على عقبي وانا العاقب. والعاقب الذي - 00:02:26

ليس بعده نبي. فذكر هنا في هذا الحديث ذكر اه خمسة اسماء. الاسم الاول محمد وهو اشهر الاسماء. وهو الوارد في القرآن الكريم محمد رسول الله فهو اه اشهر اه اسماء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:40

ومحمد من الحمد وذلك لكثرة خصاله المحموده قال وانا احمد احمد كذلك وبمعنى محمد وذلك لكثرة الخصال المحموده وايضا هذا قد ورد ذكره في القرآن عن عيسى عليه الصلاة والسلام وقال ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد - 00:03:03

احمد ومحمد هي اسماء للنبي صلى الله عليه وسلم قال وانا الماحي هذا هو الاسم الثالث الماحي فمن اسمائه عليه الصلاة والسلام الماحي وفسر المراد به قال الذي يمحق بي الكفر. يمحو الله تعالى به الكفر - 00:03:28

فمحق الله تعالى بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم الكفر من مكة والمدينة وسائر بلاد العرب وما زوي له من الارض قال وانا الحاشر الذي يحشر الناس على عقبي وهذه الرواية تفسرها الرواية التي بعدها - 00:03:48

وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وفي الرواية الاخرى على عقب على عقب والمعنى اي يحشرون على اثري يحشر الناس على اثري وزمان نبوتي ورسالتي اذ ليس بعدي نبي هو اخر الانبياء وهو قد بعث بين يدي الساعة عليه الصلاة والسلام. بل قال بعثت

انا والسعة - 00:04:14

هاتين فبعثة النبي صلى الله عليه وسلم كانت قريبة من قيام الساعة واذا كان هذا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فكيف بزماننا فنحن الان في اخر الدنيا والساعة قريبة كما قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر اقترب للناس حسابهم - 00:04:47

فهي قريبة جدا وسعة الانسان هي ساعة موته اذا مات انتقل الى عالم البرزخ وينعم او يعذب في قبره مظاهر الادلة انه لا يحس بالزمن لان الاحساس بالزمن يستدعي احداثا - [00:05:10](#)

فهو كالتائم الذي يرى في منامه ما يسره وما يحزنه لكنه لا يشعر بمرور الزمن وهذا فيه اشارات في القرآن الكريم هذا المعنى له اشارات القرآن الكريم منها قول الله تعالى في الذي اماته الله مئة عام ثم بعثه - [00:05:34](#)

لاحظ قوله اماته اماته ها من الموت اماته الله مئة عام ثم بعد. قال كم لبثت؟ قال لبثت يوما او بعض يوم لم يشعر بمرور الزمن وهذه المنة عام رأى انها يوما او بعض يوم. كذلك ايضا اصحاب الكهف لبثوا في كهف ثلاث مئة سنين - [00:05:49](#)

وازداد تسع ثلاث مئة وتسعة بالقمر وثلاث مئة بالشمس ومع ذلك قالوا لبثنا يوما او بعض يوم ولهذا الانسان يعني بعد موته يتفاجأ بقيام الساعة قريبة جدا منا ما يعني يفصل بيننا وبينه الا هذا الموت. واما نعيم القبر وعذابه فهو حق وقد وردت به الادلة - [00:06:09](#)

لكن الانسان لا يشعر بمرور الزمن كالتائم فعلى هذا تكون يعني الساعة قريبة جدا منا قد يصبح الانسان صحيفة معافى ثم يموت اما بشكته قلبية او حادث سيارة او بغير ذلك من الاسباب او يستوفي اجله - [00:06:36](#)

بدون سبب واذا به يتفاجأ بقيام الساعة هذا يستدعي من الانسان الاستعداد لذلك اليوم العظيم فاذا قوله الحاشر يعني الذي يحشر الناس على عقبه يعني آآ انهم يحشرون على اثره - [00:06:55](#)

وانا العاقب وفسر العاقب قال والعاقب الذي ليس بعده نبي والعاقب الذي ليس بعده نبي. يعني هنا فسر المقصود به انه الذي ليس بعده نبي. فنبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو اخر الانبياء والرسول - [00:07:15](#)

فان قال قائل اليس عيسى عليه الصلاة والسلام ينزل في اخر الزمان نقول نعم ينزل لكنه ينزل ويحكم بشريعة محمد وليس بشريعة عيسى وانما بشريعة محمد عليهم الصلاة والسلام فهو كالمجدد لدين محمد والشريعة محمد يحكم بالاسلام وبشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك عندما ينزل عيسى على - [00:07:32](#)

وهم قد اقاموا لصلاة الفجر. يطلبون منه ان يتقدم فيؤمهم فيأبى. ويطلب من امامهم ان يؤمهم اكراما لهذه قال حدثني حرملة ابن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن محمد بن جبير المطب عن ابيه. يعني ساق الرثة ايها الحديث بطريق اخرى عن جبير مطعم ايضا - [00:08:02](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس وعلى قدمي وانا العاقل الذي ليس بعده احد وقد سماه الله رؤوفا رحيم. هذه الرواية بمعنى الرواية السابقة الا ان فيها زيادة وقد سماه الله - [00:08:28](#)

رحينا فهو رؤوف بالمؤمنين ورحيم بالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليهم ثم ذكر ايضا المصنف طرقا اخرى آآ لهذا الحديث قال قلت للزهري وما العاقب؟ قال الذي ليس بعده نبي هذا يدل على ان قوله العاقب الذي ليس بعده نبي انه من كلام الزهري. وليس من كلام النبي - [00:08:48](#)

صلى الله عليه وسلم ثم ساق المصنف آآ الحديث من عن ابي موسى قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظل اخبرنا جدير عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن ابي - [00:09:13](#)

موسى الاشعري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي لنا نفسه اسماء فقال انا محمد واحمد والحاشر ونبي الرحمة ونبي التوبة محمد واحمد تكلمنا عنها لكن والمقفي اه بمعنى العاقب - [00:09:27](#)

يعني المقفتي المقفي يعني المقفتي المتبع للانبياء قبله. وهو عليه الصلاة والسلام متبع للانبياء قبله وكما قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول لنوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - [00:09:50](#)

الدين الذي بعث به الانبياء والرسول هو دين واحد. هو دين الله عز وجل هو التوحيد فهو اذا المقفي عن المتبع والمقفي لمن قبله من الانبياء والحاشر تكلمنا عن المقصود معنى الحاشر هنا اضاف ايضا آآ اسماء جديدة قال ونبي التوبة ونبي الرحمة - [00:10:07](#)

وعليه الصلاة والسلام نبي التوبة وقد جاء بالتوبة وحث عليها يصح ان يسمى نبي التوبة وايضا نبي الرحمة لانه عليه الصلاة والسلام ارسل رحمة للعالمين كما قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. وقد جاء بالرحمة - [00:10:32](#)

ما هو التراحم ولذلك يعني بعض الناس في استحلاله يقول صلى الله وسلم على نبي الرحمة هذا الاستحلال استدلال صحيح. نبي الرحمة مأخوذ من هذا الحديث. ولو قال على نبي التوبة لكان ايضا هذا صحيحا - [00:10:53](#)

قال حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة طيب هنا يعني انتهينا من الكلام عن الحديث آآ السابق قد ذكر فيه هذه آآ الاسماء هنا النووي رحمه الله في آآ شرحه قال وفي - [00:11:16](#)

حديث اخر لما قال نبي التوبة ونبي الرحمة قال نبي الملاحم نبي الملاحم لانه صلى الله عليه وسلم بعث بالقتال وآآ هذه الاسماء هي يعني بعض اسمائه وليست جميع اسمائه صلى الله عليه وسلم - [00:11:35](#)

وكما ذكرنا ان كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى طيب ننتقل بعد ذلك الى باب علمه صلى الله عليه وسلم بالله وشدة خشيته قال حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت - [00:11:53](#)

صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرا. فترخص فيه فبلغ ذلك ناسا من اصحابه فكأنهم كرهوه وتنزهوا عنه فبلغه ذلك فقام خطيبا فقال ما بال رجال بلغهم عني امر ترخصت فيه فكرهوه وتنزهوا عنه. والله لانا اعلمهم بالله - [00:12:21](#)

واشدهم له خشية ثم ايضا ساق المصنف هذا الحديث من طريق اخرى وايضا ساقه من من من رواية اخرى عن عائشة وحدثنا ابو كريب حدثنا ابو معاوية عن الامش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت رخص رسول الله صلى الله عليه - [00:12:41](#)

في امر فتنزه عنه ناس ناس من الناس فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فواظب حتى بان الغضب في وجهه ثم قال ما بال اقوام يرغبون عما رخص لي فيه فوالله لانا - [00:13:01](#)

بالله واشدهم له خشية اه صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرا فترخص فيه. وفي الرواية الاخرى رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر ما هو هذا الامر - [00:13:15](#)

الشراح عادة يعتنون بمثل هذه المسائل اشار ابن بطال هذا الحديث طبعاً في الصحيحين بطالة احد شراح البخاري اشار ابن بطال الى ان هذا الامر هو القبلة للصائم كان عليه الصلاة والسلام يقبل وهو صائم - [00:13:32](#)

بل كان يباشر وهو صائم لكن كان كما قالت عائشة كان املككم لاربه وقال غيره ان هذا الامر هو الفطر في السفر اه فهؤلاء كأنهم كرهوا ذلك كرهوا يعني كيف تكون قبلة من الصائم - [00:13:50](#)

او كيف يفطر المسافر فتنزهوا عنه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من عادة النبي عليه الصلاة والسلام انه في الانكار لا ينكر يعني يعاتب الشخص مباشرة في الاعم الاغلى - [00:14:13](#)

وانما كان يأتي بأسلوب يحفظ معه كرامة من يعاتبه ويتأدب معه ويحصل المقصود فكان يقول ما بال اقوام يفعلون كذا فالمخاطبين لا يعرفون من هم من هم هؤلاء الاقوام والمعنيون والمقصودون يعرفون ماذا يقصد عليه الصلاة والسلام؟ فيحصل المقصود من غير تعنيف - [00:14:30](#)

وهذا من يعني الاساليب الحكيمة II في المعاتبة وفي ايضا اه الانكار هنا النبي عليه الصلاة والسلام لما بلغه ذلك قام خطيبا وفي رواية اخرى فغضب حتى بان الغضب في وجهه - [00:14:57](#)

لان هذا امر يستدعي الغضب. يعني كيف يتنزهون على امر فعلها النبي عليه الصلاة والسلام فقام خطيبا فقال ما بال رجال هذا هو من اساليب النبي عليه الصلاة والسلام. اذا اراد التنبيه على شيء او الانكار على احد او ما بال اقواما ما بال رجال - [00:15:19](#)

ما بال رجال بلغهم عني امر تلخصت فيه فكرهوا وتنزهوا عنه فوالله لانا اعلمهم بالله واشدهم له خشية ووالله لانا اعلمهم بالله واشدهم له خشية اعلمهم بالله اشارة الى القوة العلمية - [00:15:42](#)

واشدهم له خشية اشارة الى القوة العملية. هو عليه الصلاة والسلام قد جمع بين القوة العلمية والعملية وهذه قل ان تجتمع. بعض الناس عنده قوة علمية ما شاء الله عالم لكن في العمل ضعيف - [00:16:08](#)

وبعض الناس عنده قوة عملية عابد لكنه في العلم ضعيف لكن يجتمع له القوة العلمية والعملية يعني هذا هو الكمال فهذه القوة العلمية والقوة العملية اجتمعتها في النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:25](#)

فقال انا اعلمهم بالله اشارة الى القوة العلمية واشدهم له خشية اشارة الى القوة العملية. يعني اعلمكم بالفضل واولاكم بالعمل به وهذا الحديث فيه اه فوائد منها اولا الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وان - [00:16:40](#)

اه الخير كل الخير في اتباعه وفي الاقتداء به والا يتكلف الانسان اعمالا خلاف سنة النبي صلى الله عليه وسلم فان السنة اتباع السنة والكمال في اتباع السنة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله - [00:17:02](#)

ايضا من فوائد هذا الحديث ذم التنزه عن المباح شكا في اباحته ذم التنزه عن المباح شكا في اباحته وهذا ما يسميه بعض العلماء بالتنطع والاخذ بالتشديد هذا من الامور المذمومة اذا كان الامر مباحا - [00:17:22](#)

فلا داعي للتنزه عنه وكراهته فهذا يكون من التنطع في الدين ومن الاخذ بالتشديد وهذا الدين دين يسر يريد الله بكم اليسر. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول بعثت بالحنفية السمحة - [00:17:44](#)

والله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه فاذا التنطع مذموم هلك المتنطعون كما قال عليه الصلاة والسلام هلك المتنطعون فعلى المسلم ان يبتعد عن التنطع وعن يعني التنزه عن امور مباحة شكا في اباحتها - [00:18:04](#)

هذا كله من التنطع المذموم ايضا من الفوائد ان من الاساليب الحكيمة في المعاتبة عدم مواجهة المعاتب بالكلام وانما يكون ذلك بطريق الاشارة والتلميح لان في هذا حفظ لكرامته وابعادا له عن الاحراج - [00:18:24](#)

مع حصول المقصود قال قرطبي ابو العباس القرطبي قال هذا منه صلى الله عليه وسلم عدول عن مواجهة هؤلاء القوم بالعتاب وكانوا معينين عنده لكنه فعل ذلك لغلبة الحياء عليه كما مر معنا في الدروس السابقة انه عليه الصلاة والسلام كان شديد الحياء وكان اشد حياء من العذراء في خدرها - [00:19:00](#)

ولتلطفه في التأديب ولستر المعاقب ولتلطفه في التأديب ولستر المعاقب فيستفاد منها التلطف عند الانكار وعند الموعظة فهذا الاسلوب من الاساليب يعني اللطيفة في المعاتبة انه اذا اراد الانكار على احد او معاتبته يقال ما بال وقوم يفعلون كذا وهو يفهم المقصود والحاضرون لا يفهمون المعنى منه او على الاقل يعني اكثرهم لا - [00:19:29](#)

من من المخاطب ايضا من فوائد هذا الحديث ان انه يجوز للانسان الاخبار بفضيلته اذا دعت الى ذلك الحاجة فانه صلى الله عليه وسلم قال فوالله لانا اعلمهم بالله واشدهم له خشية - [00:20:02](#)

وهذه تزكية قد ورد النهي عن تزكية النفس ولا تزكوا انفسكم ولكن قال العلماء انه اذا دعت الحاجة لذلك فيجوز وهنا الحاجة قائمة لان هؤلاء تنزهوا عن امره فعلة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:29](#)

فاراد ان يبين لهم النبي عليه الصلاة والسلام انه اعلم منهم بالله واشد خشية لله كان ينبغي لهم ان يقتدوا به ومن ذلك ايضا اذا انتقص الانسان في مكان - [00:20:49](#)

فلا بأس ان يرد ويظهر فضيلته ومناقبه يعني الانسان لا يزكي نفسه ابتداء لكن اذا دعت الحاجة فلا بأس بذلك انسان مثلا آ يعني انتقص في امر من الامور وهو يعلم ان هذا الانتقص بغير حق. فيرد عليهم ويقول انا كذا وكذا وفعلت كذا وكذا. ولا يعتبر هذا من تزكية النفس اه - [00:21:07](#)

الالمانى عنها او المذمومة انما تزكية النفس المذمومة ان يزكي الانسان نفسه ابتداء. اما اذا دعت الحاجة لذلك فلا بأس ومن ذلك ايضا قول يوسف عليه الصلاة والسلام لما الملك - [00:21:36](#)

رأى الرؤيا وعلم الصفات العظيمة في يوسف القوة والامانة والصدق والنزاهة تعبير الرؤى ويعني رأى فيه صفات اعجب به الملك وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسى يعني اجعله خاصا بهذا الرجل هذا رجل نادر - [00:21:51](#)

فلما كلمهم قال انك اليوم لدينا مكين امين. يقول ملك مصر كلها ليوسف انك اليوم لدينا مكين يعني ذو مكانة عالية امين يوسف عليه الصلاة والسلام لما رأى اقبال الملك عليه واعجابه الشديد به - [00:22:18](#)

اراد ان يغتنم الموقف ليس لمصلحته الشخصية وانما لمصلحة الناس جميعا قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم فقلوه  
اني حفيظ عليم هذه تزكية للنفس لكن دعت اليها الحاجة - [00:22:37](#)

لان يوسف لو لم يقل ذلك لما جعله الملك على خزائن الارض ولما حصل هذا الخير الذي حصل على يد يوسف حصل على يده خير  
عظيم لما حصلت المجاعة سبع سنين اصبح الناس من اقطار الدنيا يفتدون الى مصر - [00:22:55](#)

بسبب حسن تدبير يوسف عليه الصلاة والسلام للمال لما جعله الملك على خزائن مصر حتى اخوة يوسف اتوا لمصر لطلب الطعام  
فاصبحت مقصدا للناس فيوسف عليه الصلاة والسلام يعرف من نفسه - [00:23:12](#)

الحفظ والقوة والامانة وايضا آآ يعني الحكمة في الامور فزكى نفسه للحاجة ولأجل المصلحة العامة قال اجعلني على خزائن الارض  
اني حفيظ عليم فجعله الملك على خزائن الارض فاصبح هو يعني عزيز مصر - [00:23:33](#)

ولذلك قالوا يا ايها العزيز ان له ابن شيئا كبيرا واصبح ذو مكانة وعنده خدم وحشم وغلمان وفتيان يعني اصبح ولذلك اخوة يوسف  
لما اتوا عرفهم ولم يعرفوه عرفة هنا لم يتغير هؤلاء هم اخوته - [00:23:56](#)

باشكالهم وبهيئتهم لم يعرفوا ما توقعوا ان يوسف هذا الذي رموه في البئر وباعوه رقيقا انه يصبح عزيز مصر ما توقف ما يخطر  
بالبال هذا انها اخاهم الذي رموه في البئر ثم باعوه رقيقا عبدا - [00:24:18](#)

ان هذا الفتى يصبح عزيز مصر فلذلك لم يعرفوه حتى لو رأوا انه انه شك في امرهم لو رأوا انه يعيش به قال هذا يشبهه ليس هو  
يوسف الشئ الذي لا يتوقعه الانسان يستبعده - [00:24:40](#)

عرفهم وهم له منكرون اذا نستفيد من هذا ان ان تزكية النفس من حيث الاصل مذمومة لكن اذا دعت الحاجة اليها فلا بأس ويرتفع  
الذنب كما فعل يوسف عليه والسلام اني حفيظ عليم وكما فعل النبي عليه الصلاة والسلام هنا فقال اني فوالله لانا اعلمهم بالله  
واشدهم له خشية - [00:24:55](#)

هذه الفائدة النفيسة التي قل ان تجدها في كتاب ايضا من من فوائد هذا الحديث الغضب عند رد امر الشرع وانتهاك حرمة وان كان  
المنتك متأولا يعني هؤلاء كرهوا هذا الامر يعني ردوا امر الشارع متأولين تنزهوا عنه متأولين لانهم يقولون النبي عليه الصلاة -  
[00:25:20](#)

سلام لا يظره لانه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر اما نحن فنختلف عنه فتأولوا في ذلك فالنبي عليه الصلاة والسلام غضب  
ولذلك قال ما قال فالغضب لله عز وجل او عند يعني انتهاك حرمة هذا من الامور المحمودة - [00:25:56](#)

الغضب في الاصل مذموم لكن عندما يكون غضبا لله او غضبا عند انتهاك حرمة الله عز وجل. فانه يكون غضبا محمودا. ولهذا كان  
عليه الصلاة والسلام لا يغضب الا اذا انتهكت محارم الله - [00:26:16](#)

اه فهذه ابرز اه الفوائد آآ مستنبطة من هذا الحديث ويلاحموا على يعني قصر هذا الحديث خرجت منه هذه الفوائد ويعني هذا يدل  
على آآ يعني اهمية ارتباط طالب العلم - [00:26:36](#)

بالسنة وبكلام النبي صلى الله عليه وسلم طيب ننتقل بعد ذلك الى اه باب اخر قال باب وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم وساق فيه  
قصة اه الزبير وايضا حديث ابي هريرة ما نهيتكم عنه فاجتنبوه - [00:26:57](#)

قصة ابي الزبير قال المصنف رحمه الله حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ونحاول حدثنا محمد ابن ربح اخبر الليث عن ابي شهاب عن  
عروة ابن الزبير ان عبد الله ابن الزبير - [00:27:21](#)

حدثه ان رجلا من الانصار خاصم الزبير يعني الزبير بن العوام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في سراج الحرة التي يسقون بها  
النخل. وقال الانصاري سرح الماء يمر فابى عليهم - [00:27:31](#)

فاختصموا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك  
فغضب الزبير فقال يا رسول الله ان كان ابن - [00:27:48](#)

فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا زبير اسقي ثم احبسي الماء حتى يرجع الى الجدر. فقال الزبير والله اني



لاحسب لاحسب هذه الاية نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - [00:27:58](#)

هذه القصة ايضا اخرجها البخاري في الصحيح اه فرأى ان رجلا من الانصار خاصم الزبير الرجل هذا عنده مزرعة والزبير ايضا عنده مزرعة الزبير كانت مزرعته تسبق مزرعة هذا الانصاري. بحيث ان السيل يأتيها قبل ان يأتي مزرعة الانصاري - [00:28:21](#) فاختصموا في سراج الحرة الشراج هي مسائل الماء واحدها شرجة وهي مثل المال والحارة هي الارض الملسة التي فيها حجارة اه سوداء وهي موضع معروف في المدينة المدينة فيها حرار. مدينة مشتهرة بالحرار ولا تزال اثارها الى الان - [00:28:45](#) لا تزال هذه الحجارة السوداء واثار الحرار موجودة الى الان محيطة بالمدينة طيب اختصموا في سراج الحرة يعني في مثل المسيل آ السيل الذي يأتي من الحرة التي يسقون بها النخل - [00:29:09](#)

فقال الانصاري يعني للزبير سرح الماء يمر يعني ارسل الماء ولا تمسكه في مزرعتك يعني يقول ارسل السيل اذا اتى السيل مزرعتك افتح على مزرعتي ولا تمسك الماء وتحبسه في مزرعتك. هذا معنى الكلام - [00:29:30](#) سرح الماء يمر فابى عليهم يعني الزبير قال لا حتى يرتوي نخلي فاختصموا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. الزبير وهذا الانصاري هذا الرجل هنا جاء وصفه بانه الانصاري - [00:29:47](#)

جاء وصفه بانه الانصاري وحكى الداودي ان هذا الرجل كان منافقا طيب يرد عليه كيف يكون منافقا ويوصى في هذا الحديث بانه انصاري قال لا يخالف هذا لانه كان من قبيلتهم لا من الانصار المسلمين - [00:30:05](#) يعني انه انصاري نسبنا لا ديننا لكن هذا بعيد لانه لم تدري عادة السلف بوصف المنافقين بالنصرة حتى ولو شاركوهم في النسب والاقرب والله اعلم ان ان هذا الرجل انه انصاري كما جاء وصفه بهذا الحديث - [00:30:26](#)

وانه ليس من المنافقين وان هذا الذي حصل زلة منه والشيطان تمكن منه بسبب الغضب لان الانصاري ايضا غضب حصل بينه وبين الزبير مخاصمة ولما قال النبي عليه الصلاة والسلام اسقي يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك غضب الانصاري. والانسان اذا غضب قد لا يتحكم في الالفاظ التي يطلقها - [00:30:49](#)

وقد لا يزننها فعند الغضب تكلم بهذا الكلام غير اللائق وآ على ذلك اذا كانت الاية نزلت فيه مع ان فيها كلاما مع ان هذا فيه كلام كثير المفسرين لكن اذا كانت الاية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك ما شجر بينهم - [00:31:14](#) كانت نزلت فيه فمعنى لا يؤمنون يعني لا يستكملون الايمان. المقصود به كمال الايمان فاذا عند التحقيق نقول ان هذا الرجل انه انصاري وانه ليس منافقا ولكنه بسبب الغضب قال هذه الكلمة - [00:31:35](#)

قبيحة ماذا قال هذا الانصاري؟ لما قال النبي عليه الصلاة والسلام اسقي الزبير ثم ارسل الماء يعني بالعكس يعني النبي عليه الصلاة والسلام قال للزبير يعني سامح عن بعض حقدك - [00:31:55](#) فلا تستقصي في اخذ كامل حقدك لكن هذا الانصاري يعني فهم فهما اخر فقال مقولة قبيحة قال ان كان ابن عمك يعني الزبير بن عوام هو ابن عمه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:06](#)

لان ام الزبير هي صفية بنت عبدالمطلب وهو ابن عمه النبي صلى الله عليه وسلم فكأن هذا الانصاري يقول يعني حكمت له بهذا الحكم لان ابن عمك هذا الكلام لا يقال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:32:25](#) المؤيد بالوحي من عند الله عز وجل هذا فيه يعني انتهاك لحرمة النبوة ولذلك غضب النبي صلى الله عليه وسلم قال فتلون وجه النبي صلى الله عليه وسلم من شدة الغضب - [00:32:40](#)

ثم امر الزبير بان يستقصي حقه فقال يا زبير يعني مدى من هذا كلام الانصاري اذا يا زبير استقصي حقدك ولهذا قال اسق ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر - [00:32:55](#) ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر. الجدر هو الجدار ومعنى حتى يرجع الى الجدر اي حتى يصير اليه والمراد به اصل الحائض وقدره العلماء ان يرتفع الماء في الارض - [00:33:09](#)

حتى يصل الى الكعب ولهذا قال الحافظ ابن حجر فيفتح الباري قال ابن جريج قال ابن شهاب قال لي ابن جريج يعني راوي الحديث قال وكان ذلك الى الكعبين يعني انهم لما رأوا الجدر يختلف بالطول والقصر قاسوا ما وقعت فيه القصة فوجدوه يبلغ الى الكعبين فجعلوا ذلك معيارا لاستحقاق - [00:33:29](#)

الاول فالاول فيعني في البداية النبي عليه الصلاة والسلام يقول يا زبير اسقي ثم ارسل الماء. الرجل قال ما ما رضي بهذا مع انه يعني كأنه يقول للزبير تسامى عن باب حقه - [00:33:54](#)

فقال ان كان ابن عمات قال اذا قلت هذه المقولة اذا يا زبير استقصي حقه كله. اجعل السيل يبقى الى الكعبين فقال الزبير اني لاحسب ان هذه الاية نزلت نزلت في ذلك. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - [00:34:08](#)

اه هذه القصة فيها فوائد من فوائد هذه القصة اولا يعني ما بوب عليه المصنف وجوب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام ما يقوله وحي وحق - [00:34:31](#)

لا يجوز الاعتراض عليه لا يجوز اعتراض لا على كلام الله ولا على كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يعترض على كلام الله او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:34:53](#)

فهذا عبد لهواه وليس عبدا لله افرأيت من اتخذ الهه هواه بعض الناس يقول انا ما اقبل من النصوص الا ما اقتنع به. من انت حتى تقتنع به انت مخلوق من تراب - [00:35:06](#)

من نطفة بمني يماني كيف تعترض على احكام الله عز وجل خالق السماوات والارض؟ خالق كل شيء الذي يقول انا لا اقبل النصوص شيئا حتى اقتنع به هذا في الحقيقة ليس عبدا لله وانما هو عبد لهواه - [00:35:20](#)

مقتضى العبودية لله عز وجل هو الاستسلام والتسليم لامر الله عز وجل وامر رسوله صلى الله عليه وسلم وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - [00:35:37](#)

فاذا قضى الله ورسوله امرا فلا خيار اذا قال الله شيئا او قال رسوله صلى الله عليه وسلم شيئا فلا خيار فيجب اتباع ما قاله الله وما قاله رسوله صلى الله عليه وسلم سواء فهمنا ذلك او لم نفهم. عرفنا الحكمة او لم نعرفها - [00:35:57](#)

سواء فهمنا الحكمة او لم نفهمها عرفنا الحكمة او لم نعرفها. لاننا على يقين بان الله حكيم عليم. وان الله احكم الحاكمين. وانه لا يأمر بشيء الا لحكمة ولا ينهى عن شيء الا لحكمة - [00:36:14](#)

فحتى لو لم نعرف الحكمة في بعض الاوامر او بعض النواحي لا يضر لاننا على يقين بان الله تعالى احكم الحاكمين جل وعلا لكن يعني هذا الرجل وقعت منه هذه الكلمة كلمة قبيحة - [00:36:28](#)

ربما بسبب شدة الغضب وهذا يدل على يعني الاثار السيئة المترتبة على الغضب الانسان اذا غضب تشوش فكره وتكلم بكلام وتصرف بتصرفات يندم عليها فيما بعد ولذلك فعلى الانسان ان يحرص - [00:36:49](#)

على اكتساب صفة الحلم فالحلم سيد الاخلاق قيل لابن مبارك اجمع لنا حسن الخلق في كلمة قال ترك الغضب فعلى الانسان ان يحرص على اكتساب صفة الحلم وان يكون حليما وان يكون بعيدا عن الغضب. يعني هذا الرجل انظر - [00:37:11](#)

يعني هو انصاري ومع ذلك لما غضب تكلم بهذه الكلمة التي اغضبت النبي عليه الصلاة والسلام الانسان عنده غضب قد يتكلم بكلمات غير لائقة ولهذا على الانسان ان يبتعد عن الغضب واذا غضب يكظم غيظه - [00:37:27](#)

وقد اثنى الله على الكاظمين الغيظ اه ايضا اه من فوائد هذه القصة ان من سبق الى شيء من مياه الاودية والسيول التي لا تملك فهو احق به لكن ليس له اذا استغنى ان يحبس الماء عن الذي يليه - [00:37:43](#)

المزارع لا تزال الى الان يعني هنا المزارع بالنسبة آآ السقي من السيل السيول تأتي من الجبال المزارع تنقسم الى قسمين قسم من المزارع يأتيها السيل عن طريق الوادي مباشرة - [00:38:10](#)

وقسم اخر من المزارع يأتيها السيل من مزرعة الى مزرعة يعني يأتي المزرعة الاولى اذا آآ رويت المزرعة الثالثة ثم المزرعة الثالثة وهكذا التي يأتيها السيل من وادي هذا امرها واضح لكن لا يأتيها السيل من مزرعة الى مزرعة - [00:38:30](#)

فالحق للسابق فالسابق طيب هنا تحصل منازعات من قديم الزمان وحديثه فالذين اصحاب المزارع المتأخرة يقولون لاصحاب المزارع المتقدمة لا تحبسوا عنا السيل طيب هل هناك ضابط الظابط ذكر هنا في هذا الحديث واخذ به اهل العلم - [00:38:47](#) الظابط في حبس السيل وان ان يبلغ السيل الى الكعبين الى كعبي الرجل يعني لو وقف الرجل في المزرعة فيصل السيل يغطي كعبيه هذا هو الحد بعد ذلك ليس لاصحاب المزرعة ان يحبس السيل ويجب عليه ان يرسل السيل الى المزرعة التي بعده - [00:39:09](#) هذه مسألة يعني يستفيد منها ارباب المزارع ويستفيد منها القضاة ايضا في الحكم عند الخصومة في مثل هذه المسائل التي لا تزال تقع فيها خصومة بين اهل الزراعة واهل الحرث - [00:39:30](#) لانه عنده حصول عند مجيء السيل الناس يحصل عنده مشاحة كل يريد ان تسيل مزرعته السيل مفيد للمزرعة كثيرا يعني غير السقيا يفيد المزرعة بما يحمله من عناصر اه مهمة لتربة المزرعة لانها تأتي من الجبال ومن البرية - [00:39:43](#) فتفيد المزرعة فائدة عظيمة فالناس تحرص على الشيء وتتشاح عليه. فاذا كانت السيول تصل المزارع من مزرعة الى مزرعة فالظابط في هذا ان المزرعة السابقة للسيل لاصحابها ان يحبس السيل - [00:40:03](#) حتى يصل الى كعبه حتى يغطي كعبي الرجل. ولا يزيد على ذلك. هذا هو الحد الاقصى من اراد ان يتسامح ويرسل السير قبل ذلك فهذا لهم. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام طلب من الزبير في البداية ان يرسل السيل يعني اه بعدما - [00:40:19](#) آآ يعني تروى المزرعة من غير حاجة الى حبسه الى ان يصل الى الكعبين لكن لما اعترض الانصاري وقال ان كان ابن عمك قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا للزبير اذا استقصي حقه كله - [00:40:37](#) وقال احبس الماء حتى يرجع الى الجدر يعني حتى يغطي الكعبين فاذا هذا ضابط مهم وهذا ايضا فائدة نفيسة في هذا الباب لاحظ بعض الفوائد النفيسة تأتي من شروح الاحاديث - [00:40:50](#) قد لا تجدها في بعض كتب الفقه تأتي من شروح الاحاديث. فلاحظ هذه الفائدة التي اشترت لها قبل قليل. هذه من اللطائف والفوائد النفيسة التي نستفيد بها نأخذها من الاحاديث وشروح الاحاديث - [00:41:05](#) وهذا يعني يدل على ان طالب العلم ينبغي ان يجمع بين الفقه والحديث كما يكون الاهتمام بالفقه يكون له اهتمام ايضا بالحديث. فاذا الظابط في حبس في المزرعة هو ان يصل الى جذر وقدر ذلك كما قال ابن جريج الى الكعبين - [00:41:20](#) يعني اخذ العلماء من ذلك اه كما قال اه ابن جريج قال انهم قاسوا ما وقعت فيه القصة فوجدوه يبلغ الى الكعبة بيني فجعلوا ذلك معيارا لاستحقاق الاول فالاول. فصاحب المزرعة الاولى اذا اتاها السيل نقول اقصى حد تحبس - [00:41:36](#) في السيل الى الى ان يبلغ الى كعبي الرجل ثم المزرعة الثالثة كذلك ثم المزرعة الثالثة كذلك وليس له ان يحبس السيل اكثر من هذا القدر. لو قال نريد ان نحبس السيل حتى يصل الى منتصف الساق ليس له ذلك - [00:41:56](#) فبعض الناس بعض اصحاب المزارع يفعل هذا يحبس السيل مثلا حتى يصل الى منتصف الساق بل بعضهم الى ما هو فوق ذلك فهذا فيه تعد على اصحاب المزارع اخرى طيب - [00:42:10](#) اه هنا يرد اشكال وهو لان النبي صلى الله عليه وسلم غضب وحكم حال غضبه قال فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغضب ثم حكم وقال يا زبير اسق حدث ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر - [00:42:28](#) وهو عليه الصلاة والسلام يقول لا يقضي القاضي وهو غضبان فكيف نجمع بين قوله لا يقضي القاضي وهو غضبان؟ وبين كون النبي عليه الصلاة والسلام قضى وهو غضبان اه اجاب بعض اهل العلم بان هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم لانه معصوم في حال الغضب كما هو معصوم في حال الرضا - [00:42:48](#) وهذا هو احسن الاجوبة هذا احسن الاجوبة بعضهم يقول الغضب كان يسيرا لكن هذا محل نظر. لانه قال هنا قال فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا يدل على ان الغضب - [00:43:14](#) كان شديدا فالصواب يعني انه يقال في الجواب عن ذلك ان هذا خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام لانه معصوم في حال الغضب كما هو معصوم في حال الرضا. اما غير النبي صلى الله عليه وسلم فليس للقاضي ان يقضي وهو غضبان - [00:43:26](#)



لان الغضب ان يكون فكره مشوشا من يغضب يكون تصوراته غير دقيقة وحكمه على الاشياء يكون غير دقيق ولذلك تجد انه ينتقد نفسه اذا هداً وذهب عنه غضب يعتقد نفسه كيف تكلم بهذا الكلام؟ كيف تصرف بهذه التصرفات؟ فذهنه يكون مشوشا - [00:43:42](#)

ولذلك لا يقضي القاضي وهو غضبان بل حتى لا يقع الطلاق في حال الغضب الشديد اه اذا الجواب عن هذا نقول ان ان هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم لعصمته من الخطأ في حال الغضب اه كما هو في حال اه الرضا - [00:44:11](#)

ايضا من فوايد هذه القصة انه ينبغي للقاضي ان يشير بالصلح بين المتخاصمين قبل الحكم فان هذا اطيّب للنفوس واذهب للشحناء التي قد تقع بين المتخاصمين ولهذا في البداية اشار النبي صلى الله عليه وسلم بالصلح - [00:44:31](#)

وقال للزبير يا زبير اسق ثم ارسل الماء يعني تسامى عن بعض حقه ثم ارسل لكن هذا الرجل لم يرضى بالصلح فحكم النبي عليه الصلاة والسلام بان يستقضي الزبير حقه كاملا - [00:44:57](#)

طيب ثم ذكر المصنف في هذا الباب حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال حدثنا حرمان ابن يحيى التجيبي اخبر ابن وهب اخبرني يونس عن ابي شهاب اخبرني ابو سلمة ابن عبد الرحمن سعيد ابن نسيب قال كان ابو هريرة يحدث انه سمع رسول الله صلى الله عليه عليه - [00:45:17](#)

وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه. وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائه ثم ساق المصنف هذا الحديث من عدة طرق - [00:45:34](#)

وآ جاء في بعض الطرق قال ذروني ما تركتكم. في حديث همام ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم ثم ذكروا نحو حديث الزهري عن سعيد ابي سلمة عن ابي هريرة - [00:45:50](#)

ايضا هذا الحديث يدل على وجوب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ان الواجب هو اتباع اوامره بحسب الاستطاعة واجتناب نواهيه قال ما نهيتكم عنه فاجتنبوه النهي يجب اجتنابه - [00:46:06](#)

ما نهى الله عنه ونهى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم يجب اجتنابه واما ما امر به فيأتي الانسان منه بما استطاع كما قال الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم - [00:46:25](#)

فهذه قاعدة عظيمة في الشريعة ولهذا النووي رحمه الله قال عن هذا الحديث انه من قواعد الاسلام لانه آ يرسل لنا هذه القاعدة العظيمة وهي انه يجب اجتناب آ ما نهى الله عنه ونهى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم. يجب امتثال الامر بحسب الاستطاعة - [00:46:39](#)

امنها الله عنه ونهى عنه رسوله يجب اجتنابه الا عند الضرورة كما قال الله تعالى وقد فسر لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه الا ما طردتم. عند الضرورة فالظهورات تبيح المحظورات - [00:47:03](#)

واما ما امر الله به وما امر به رسوله صلى الله عليه وسلم فالواجب ان يأتي الانسان منه بقدر الاستطاعة كما قال الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم فمثلا اذا كان الانسان لا يستطيع ان يصلي قائما - [00:47:20](#)

فانه يصلي قاعدا اذا كان لا يستطيع ان يسجد على الارض يومئذ بالسجود لان القاعدة في هذا فاتقوا الله ما استطعتم بل حتى لو كان يستطيع لكن مع مشقة كبيرة - [00:47:38](#)

فله آ يعني فيسقط عنه هذا الواجب فلو كان يستطيع ان يصلي قائما لكن مع مشقة كبيرة تفوت الخشوع فله ان يصلي جالسا ولو مع قدرته على القيام او كان اذا سجد لحقه مشقة شديدة او لحقه الضرر - [00:47:56](#)

فله ان يومئ بالسجود فهذه هي القاعدة في هذا الباب ان آ الاوامر آ يأتي الانسان بها حسب الاستطاعة واما النواهي فيجب اجتنابها الا عند الضرورة. وقد فسر لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه - [00:48:16](#)

قال فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم بين النبي عليه الصلاة والسلام ان من اسباب هلاك اه بعض الامم السابقة كثرة مسائلهم لانبيائهم واختلافهم على انبيائهم - [00:48:36](#)

وقد ذكر الله تعالى ان الشيء في القرآن من من احوال بني اسرائيل وذكر تعنتهم واسنلتهم العجيبة لموسى عليه الصلاة والسلام كما

في قصة البقرة وقال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة لانه قتل قتيل - [00:48:56](#)

ما عرفوا من قاتلوه. قالوا منذ موسى بل قاتلوه قال ان الله يأمركم ان تذبحوه فاذبحوا بقرة وخذوا من لحمها واضربوا به هذا القتيل فيحييه الله عز وجل ويخبر من قاتله - [00:49:18](#)

اية من ايات الله ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. انظر ماذا ماذا كان جوابهم قالوا اتخذون هزوا؟ هل موسى سيتخذ يسخر به موسى؟ هل يعقل ان موسى النبي الرسول يسخر بهم - [00:49:33](#)

لأنهم قالوا كيف يعني ياخذ بقرة ويضربها القتيل اتخذون هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين يعني هذا فعل اهل الجهل الذي يسخر بالناس يستهزئ بهم هذا ليس من فعل العقلاء - [00:49:46](#)

وفظلا عن ان يكون آآ يعني منسوبة لنبي مرسل من عند الله عز وجل قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي. انظر الى الاسلوب القبيح ادع لنا ربك - [00:50:00](#)

ما هذا الاسلوب؟ يدل على الجفا ويدل على قلة الادب وعلى الاستخفاف ادع لنا ربك يبين لنا. موسى عليه الصلاة والسلام اخذهم يعني بظاهر لفظه قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر. عوان بين ذلك وافعلوا ما تبون - [00:50:15](#)

ولو ذبحوا اي اية بقرة اجزأ. لكن انظر الى تعنتهم وكثرة اسئلتهم. وادعوا الى ربكم. طيب قال انه يقول انها بقرة لا فرد ولا بكر. عوان بين الذكاء وسط لا فارض يعني ليست عجوزة كبيرة ولا ولا بكر - [00:50:33](#)

صغيرة بالوسط هل اكتفوا بهذا؟ لا قالوا دعا ربك يبين لنا ما لونها. طيب آآ انتم اذبحوا اي بقرة طيب اذبحوا هذه البقرة المتوسطة التي لا فاض ولا بكر لكن عندهم هذا هذا التعنت - [00:50:50](#)

ادعوا له ربك يبين لنا ما لونه قال انه يعني ضيقوا على انفسهم فظيق الله عليهم. شددوا على انفسهم فشدد الله عليه. قال انه يقول انها بقرة صفرا فاقع لونها تسر الناظرين - [00:51:05](#)

هل اكتفوا بهذا؟ لا قالوا ادعوا لنا لربك يبين لنا ما هي؟ ان البقرة شابهة علينا. انظر الى التعنت والى قلة الادب مع مع مع مع مع الله ومع ايضا نبي الله موسى - [00:51:17](#)

قال انه يقول انها بقرة لا دلوب تثير الارض ولا تسقي الحرثة مسلمة لا شية قالوا الان جئت بالحق لاحظ هذا هذا الاسلوب القبيح. قلة الادب الان جئت بالحق يعني قبل ذلك ما جئت بالحق - [00:51:34](#)

سبحان الله ما احلم الله على على خلقه قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون. يعني ما يعني هم في البداية ما كانوا جادين اصلا في الذبح يسألوا موسى اسئلة تعنت و - [00:51:48](#)

سخرية واستهزاء ذبحوه وما كانوا يفعلون ولو لم يقولوا ان شاء الله لما فعلوا. قالوا وانا ان شاء الله لمهتدون فلعلهم يعني لو ذبحوه ببركة تعليقهم الامر بالمشيئة يعني انظر الى الى هذه هذه القصة هي قصة واحدة من قصص هؤلاء - [00:52:05](#)

الذي تعنتوا مع انبياء الله عز وجل ورسله بطرح هذه الاسئلة وسوء الادب مع الله ومع رسوله. وذكر الله تعالى عن من احوالهم ايضا امورا اخرى بينما اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام سبحان الله اثني الله عليهم وزكاهم وقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجر انظر الى الى هذا - [00:52:28](#)

فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم وااثبهم فتحا قريب. انظر وصف هؤلاء ووصف هؤلاء محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانه - [00:52:50](#)

انظر كيف ان ربنا سبحانه اثني على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وذم اولئك المتعنتين على انبيائهم فاذا وهنا يقول عليه الصلاة والسلام انما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم. طرح مثل هذه الاسئلة التي فيها تعنت - [00:53:06](#)

فلذلك ادب النبي صلى الله عليه وسلم صحابته فكانوا على جانب عظيم من الادب لا يطرحون مثل هذه الاسئلة التي فيها سوء ادب والتي فيها تعنت والتي قد تكون سببا لتحريم امور مباحة كما سيأتينا ان شاء - [00:53:29](#)

الله في الباب الاتي ونقف عند الباب باب توقيره صلى الله عليه وسلم وترك اكثار سؤاله عما لا ضرورة اليه هذا ان شاء الله ايضا

سنعود للحديث عن هذا الموضوع مرة أخرى في - [00:53:44](#)

القادم ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. حتى الاذان نجيب عن ما تيسر من الاسئلة الواردة هل من شرع في عمل ليس شرطا ان يكون عبادة وقطعه يدخل ضمن قوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم - [00:53:56](#)  
لا يدخل في ذلك اذا لم يكن هذا العمل واجبا اذا لم يكن واجبا عليه فلا يدخل. اما اذا كان واجبا فيدخل لكن اذا لم يكن واجبا عليه فانه لا يدخل فالانسان له ان يقطع آآ صيامه صيام النافلة ويفطر - [00:54:22](#)  
وقد فعله النبي صلى الله عليه وسلم حتى صلاة النافلة ايضا له ان يقطعها ولا يدخل ذلك في قوله ولا تبطلوا عن ما لكم انما المقصود بالاية في فيما كان واجبا - [00:54:40](#)

لي قريب فقير اريد اعطاءه الزكاة لكنه لا يحسن التصرف في المال. ولديه فواتير الكهرباء مطالب بسدادها. هل يجوز لي ان اسدد عنه الفواتير من الزكاة نعم يجوز ان تسدد عنه الفواتير من الزكاة ويجوز ان تشتري حوائجه من الزكاة. ولا يلزم ان تعطيه الزكاة نقدا - [00:54:54](#)

انما الفقير الذي يعطى الزكاة نقدا هو الذي يحسن التصرف في المال. اما الذي لا يحسن التصرف في المال فينظر الى مصلحته. فاذا كانت مصلحته الا يعطى نقدا وانما تقضى حوائجه بهذا المال فان هذا هو الافضل والاكمل في آآ دفع الزكاة اليه - [00:55:14](#)  
هل تراث الاخت لاب من زوجة ابيها وليست امها؟ لا تراث لانه ليس بينهما قرابة كونها زوجة ابيها لا يقتضي قرابة ما اسباب البركة في المال والاهل والولد البركة هي شيء يجعله الله عز وجل - [00:55:35](#)  
في الامور فيجد الانسان اثره يجعله الله تعالى يجعل البركة اولا في الاشخاص. بعض الناس يجعل الله فيه بركة وجعلني مباركا اينما كنت بعض الناس مبارك لا يأتي الا بخير - [00:55:59](#)

مبارك في اقواله مبارك في افعاله مبارك في تصرفاته مبارك في مشورته وبعض الناس على العكس شؤم والنبي عليه الصلاة والسلام قال ان كان الشؤم في الشيب في ثلاث. في المرأة والدار والدابة - [00:56:14](#)  
فيعني انها اكثر ما يكون الشؤم اكثر ما يكون الشؤم في هذه الامور وقد يكون الشؤم في غيرها. وقد يكون الشؤم في غيرها. يعني هذا الانسان لا يجد في هذا الشخص بركة - [00:56:30](#)  
بل هو كثير المشاكل هذا يجده الانسان في واقع يجد بعض الناس مشاكل مشاكل هذا الشخص كثيرة من مشكلة الى مشكلة من قضية الى قضية ومن ويسبب الانسان مصائب ومشاكل فهذا يبتعد عنه. بعض الناس على العكس يجد منه الخير ويجد منه البركة ويجد منه فهذا يقترب منه - [00:56:41](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك. حامل المسك هذا هو الجليس الصالح المبارك واجلس السوء كنافخ الكير هذا هو الجليس السوء الشؤم الذي لا يجد الانسان منه خيرا - [00:57:01](#)  
ايضا البركة قد تكون في المال. بعض الاموال يجعل الله فيها بركة يكون مال قليل لكن ينفعه الله تعالى به الانسان نفعا عظيما وبعض الاموال تنزع منها البركة يكون المال كثيرا لكن يذهب سريعا - [00:57:16](#)  
وكيكون ايضا تكون البركة في الزوجة. بعض النساء يجعل الله فيهن بركة. تكون بركة على الزوج تعينه على امور دينه ودنياه. وبعضهن على العكس تعينه على القطيعة الرحم وعلى التبذير وعلى يعني تكون شؤما عليه - [00:57:31](#)  
وكذلك الولد بعض الاولاد يجعل الله فيه بركة عظيمة يعني ابراهيم عليه الصلاة والسلام رزق بابنين فقط لكن انظر بركة هذين الابنين اسمعي واسحر رزق اياهما على على كبر انظر عظيم بركته - [00:57:50](#)

يعقوب عليه الصلاة والسلام عنده اثني عشر ابن ما ملا عينه الا يوسف حزن على فقده حتى ابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم. طيب عندها بقية الابناء؟ بقي عنده احد عشر ابنا. سبحان الله! فبعظ يعني الابناء يجعل الله فيه بركة عظيمة. وبعضهم - [00:58:07](#)  
لا يكون فيه بركة. ولذلك من الادعية العظيمة التي ينبغي ان يحرص عليها المسلم ان يسأل الله البركة تقول اللهم اجعلني مباركا اينما كنت. اللهم بارك لي في وقتي وبارك لي في عمري وبارك لي في صحتي. وبارك لي في مالي وبارك لي في اهلي وبارك لي في علمي -

وبارك لي في عملي فتسأل الله تعالى البركة ما حكم التخلف عن صلاة الجماعة بسبب الحصة الدراسية اما من كان بالتعليم الجامعي فهؤلاء الاستاذ الجامعي يعني عنده من الحرية ومرونة ما يستطيع ان يتحكم به في المحاضرة - [00:58:41](#)  
 فيصلون الصلاة آآ مع الجماعة في المسجد ثم تكون محاضرة بعد الصلاة اما بالنسبة للتعليم المرحلة دون الجامعية فحسب ما بلغني من المعلمين يقولون ان المعلم ليس له خيار في - [00:59:06](#)

الحصص لا المعلم ولا الطالب وعلى هذا فيكون هذا عذرا له في ترك الصلاة مع الجماعة في المسجد فيصلي بعد الفراغ من الحصة ان وجد من يصلي معه من اهل البيت كان ذلك حسنا والا كان هذا عذرا له في ترك الجماعة - [00:59:25](#)  
 ما شاء الله. طيب لماذا اكثر الدروس في ابواب العبادات؟ وقليلة في ابواب المعاملات. لان اكثر النصوص في العبادات العبادات الاصل فيها المنع والحظر الا موارد الدليل ومشروعيتها. اما المعاملات فالاصل فيها الحل والاباحة الا ما ورد الدليل بمنعه - [00:59:42](#)  
 فلذلك ابواب العبادات تجد انها اكثر مسائل العبادات اكثر. آآ في كتابي ان شاء الله الذي سيصدر قريبا استاذ سبيل في شرح الدليل هو يعتبر يعني نرجو ان يكون موسوعة فقهية مصغرة في جميع ابواب الفقه من الطهارة الى اخر ابواب الفقه ايضا متضمنة -

01:00:20

المسائل والقضايا المعاصرة سيخرج ان شاء الله بعد شهر الى شهر ونصف حسب كلام الناشر. آآ الشاهد من هذا ان الاربعة الاجزاء الاولى كلها في العبادات والاربعة الاجزاء الاخيرة في بقية ابواب الفقه. وهذا يدل على ان ابواب العبادات تأخذ يعني القدر الاكبر. بسبب آآ ان العبادات كما - [01:00:40](#)

وردت فيها نصوص لان الاصل فيها المنع الا ما ورد الدليل مشروعيتها. فورد فيها ادلة فتحتاج الى تفصيل آآ تبين له احكامها. بينما معاملات تضبط بضوابط وقواعد. فيعني ولذلك فهي اقل تفرعات من من العبادات. ومثل ذلك ايضا - [01:01:00](#)  
 بقية اه البواب. يقول اه قول بعض من تعمد اخراج الصلاة عن وقتها مثل من يوقت المنبه للدوام ثم يصلي بعد الشروق فانه لا يصليها وانه لا فرق بين من تعمد الصلاة قبل الوقت ومن تعمد - [01:01:20](#)

اخرجها عن وقتها وهو القول الراجح. هذا قول بعض اهل العلم لكنه قول مرجوح. الصواب انه يصليها حتى لو خرج الوقت كونه يصليها خروج الوقت خير من كونه لا يصليها. والقول بانه يصليها حتى بعد خروج الوقت هو قول جماهير اهل العلم اكثر اهل العلم. لكن عليه - [01:01:40](#)

توبة الى الله عز وجل ويصليها وهو مقصر يعني يلحقه الائم. الواجب عليه ان يضع المنبه على اه الوقت بحيث يصلي مع الجماعة في المسجد اذا رجلا والمرأة تصلي الصلاة في وقتها قبل طلوع الشمس. فاذا تعمد وضع المنبه على الدوام بعد طلوع الشمس فانه يكون بهذا قد اخطأ ويدخل في - [01:02:00](#)

الذين ذكرهم الله تعالى في قوله فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. لكن يجب عليه ان يصليها ان يقضيها بعد آآ حتى بعد خروج وقتها مع التوبة الى الله عز وجل. ونكتفي بهذا القدر ونسأل الله عز وجل الجميع آآ - [01:02:20](#)  
 كتاب السلسبيل ان شاء الله سوف نعلن عنه آآ عند صدوره عند وروده للمكتبة هو الان يطبع انتهينا من مراجعته تماما يطبع الان في آآ دور النشر في لبنان واحداث لبنان تسببت في الحقيقة في تأخير صدوره فلكن - [01:02:40](#)

ان شاء الله على حسب كلام الناشر الناشر هو دار اطلس الخضراء ان شاء الله اذا وصل الى الرياض سنعلن عنه ساعلنا انا عبر حسابي على تويتر عبر حساب مؤسسة منارة الهدى ان شاء الله نعلن عنه وعن اماكن بيعه وايضا ستكون هذه الطبعة طبعة مخفضة تكفل يعني احد المحسنين بدعماها - [01:03:00](#)

ستباع باقل من سعر التكلفة. ان شاء الله في حينها سنعلن آآ عند وصول الكتاب للرياض سنعلن عنه في حين باذن الله عز وجل. ونسأل الله جميع التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:03:20](#)

01:03:36 -